

الصحة او السلامة من يأتي أولاً؟



محمد حجازي

منسق لجنة الصحة والسلامة المهنية
مستشفى الرسول الاعظم

ايجاباً في خفض نسبة الاخطاء الطبية والحوادث القاتلة في اميركا فان ذلك يجعلنا نستشعر اهمية وجود انظمة تعنى بسلامة كل الذين يتواجدون في بيئة المستشفى واهمهم المريض.

انظمة السلامة

اما ما يمكن ان تقدمه انظمة السلامة في المستشفى فيتمثل بتمكين المؤسسة من:
1- تحديد ووضع الضوابط للمخاطر التي تتعرض لها بيئة المستشفى وبالتالي كل المتواجدين داخلها واهمهم المريض.

2- تخفيف احتمال حدوث الحوادث.

3- المساعدة على الالتزام بقوانين السلامة وتحسين اداء هذا النظام باستمرار.

اما نجاح اي نظام للسلامة والصحة في اي مؤسسة صحية فيحتاج الى نشر ما يسمى بثقافة السلامة التي تعتبر ضرورية لنجاحه وتمثل بالتالي:

1- التزام الادارة العليا بتطبيق ودعم انظمة السلامة

2- تأمين الموارد المطلوبة

3- ايجاد الحوافز والمكافآت لدعم بيئة السلامة

4- تقبل الاعتراف بالخطأ والحديث عن المشاكل والمعوقات

5- الالتزام بالتدريب المستمر

6- وحدة العاملين وولائهم والعمل كفريق

7- ايجاد بيئة لاتعاقب على الاخطاء

واهم المعوقات الداخلية امام خلق ثقافة السلامة فتتمثل بالتالي:

1- الافراط في الثقة من قبل الذين يقدمون العناية الطبية

2- العمل الروتيني وضغط العمل

3- نقص الموارد

4- نقص المعلومات حول حجم المخاطر الكامنة

5- نقص الالتزام بثقافة السلامة من قبل الادارة العليا في المؤسسة

6- نقص الاشراف المؤثر

7- ضعف الكفاءة عند العاملين

اما كيف يمكننا ان ندعم ونحسن ثقافة السلامة في مؤسساتنا فيتمثل بالتالي:

1- يجب تبني السلامة كاولوية في المؤسسة من قبل الادارة العليا

2- التركيز في تحليل اسباب الحوادث على النظم اكثر من الافراد واعتماد سياسة عدم العقاب. كما يجب ان يتضمن التحليل الاهتمام بالحوادث التي تشكل نمطاً ما.

3- توجيه تحرك الفريق لتحمل المسؤولية نحو ايجاد الحلول الفعالة.

4- ارجاع الاثر من خلال ابلاغ من ابلغوا عن الحوادث من العمال عن الحلول المقترحة التي وضعت موضع التنفيذ للمشاكل او الحوادث التي واجهوها خلال العمل.

5- اعتماد الحوافز التي لن تكون بالضرورة حوافز مادية.

من المعروف ان المستشفيات تهتم بصحة المريض وتتابع حالته منذ دخوله اليها لتلقي العلاج حتى بداية تحسن حالته الصحية ايداناً بعودته الى مزاوله نشاطه اليومي كعضو فاعل ومنتج في مجتمعه، وكما ان الصحة حسب تعريف منظمة الصحة العالمية هي حالة من المعافاة الجسدية، الذهنية والاجتماعية وليس فقط غياب المرض او العجز، فأن السلامة تقتضي حماية المريض من المخاطر المحتملة وصولاً الى تخفيف احتمال تعرضه للحوادث التي يصعب التحكم بمدى قسوتها ووقوعها على المريض، الذي يدخل المستشفى عادة بسبب

وهن او تعب ناتج عن الامراض او الحوادث التي تعرض لها قبل دخوله الى المستشفى طلباً للعلاج؛ من هنا تبرز اهمية السلامة في بيئة المستشفى وانعكاسها بشكل حيوي على تقدم حالة المريض الصحية او اضافة حوادث غير محسوبة يمكن تفاديها من خلال تخفيف المخاطر المحيطة بالمريض وصولاً الى ايجاد البيئة الفضلى لعلاجه التي ستعكس حتماً على سرعة تماثله للشفاء تمهيداً لمغادرته المستشفى بصحة وعافية. اما اهمال متطلبات السلامة فله كلفة عالية على المستوى الانساني اولاً والمالي ثانياً، الذي سينعكس بشكل كبير على سمعة المستشفى وصولاً الى الاضرار بأصل وجودها واستمرارها. ولا بد من الاهتمام بسلامة كل الموجودين في بيئة المستشفى وخصوصاً العاملين مع المرضى، لما لذلك من انعكاس على تقديم الرعاية الصحية الفضلى للمريض وبالتالي على جودة الخدمة التي تكتسب اهمية عالية عندما نتحدث عن صحة الانسان وسلامته.

وتبرز اهمية وضرورة تأمين بيئة سليمة لعلاج المرضى كمقدمة لتقديم العلاج الصحيح الذي يشكل التحدي التالي في عملية اقتراب المريض من الشفاء والمعافاة.

وقبل الدخول الى كيفية تأمين هذه البيئة السليمة لا بد في البداية من الاطلالة على حجم الاخطاء الطبية في الولايات المتحدة الاميركية اذ تقول الاحصاءات ان دراسة اجريت في تشرين الثاني من العام 1999 من قبل (Kohn, Corrigan, and Donaldson, editors) واطلقها المجمع الطبي الاميركي بنيت على احصاء للاخطاء الطبية في مستشفيات في مدينة نيويورك وتم تقديرها استقرائياً على مستوى الولايات المتحدة الاميركية ليتبين ان بين 44000 الى 98000 حالة وفاة حدثت سنوياً في المستشفيات نتيجة للاخطاء الطبية وهناك تقديرات اخرى لمركز ضبط الامراض والعدوى في الولايات المتحدة (CDC) اذ يقدر ان مليوني شخص يصابون سنوياً بعدوى اثناء اقامتهم في المستشفى ويموت منهم حوالي 90000 مريض.

وتبلغ تقديرات الكلفة المترتبة على هذه الاصابات حسب المجمع الطبي في اميركا (IOM) 29 بليون دولار سنوياً (خسائر في الداخيل، تعويضات الاصابات، وكلفة العلاج الطبي).

واذ تؤكد لجنة اعتماد المستشفيات المشتركة في الولايات الاميركية المتحدة ان تطبيق انظمة الاعتماد التي تعنى بسلامة المريض اثرت

آن الأوان

للكشف المبكر عن سرطان الثدي عبر الصورة الشعاعية.



الحياة طلوة... لكنها أحياناً صعبة. أينما كنت موجودة، سرطان الثدي قد يفاجئك على غفلة في أية مرحلة من مراحل حياتك لأنه الأكثر إنتشاراً عند النساء. حتى تظل الحياة طلوة بعينيك، لا تغمضي عينيك ولا تسقي أذنك. إحمي نفسك من خطر سرطان الثدي قبل فوات الأوان. الكشف المبكر عن سرطان الثدي عبر الصورة الشعاعية... آن الأوان.

كلغة الصورة الشعاعية خلال فترة الحملة:

٣٠ ألف ل.ل. بالمستشفيات الحكومية و ٤٠ ألف ل.ل. بالمستشفيات والمراكز الخاصة المعتمدة

HOTLINE:
03. 87 11 78



www.roche-arabia.com/BCAC